

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقاوي - تلمسان

د/ بوزار حبيبة

كلية الآداب اللغات

قسم الفنون

تخصص دراسات تشكيلية

سنة الثالثة ليسانس - سداسي السادس

مقياس: تحليل الأعمال الفنية محاضرة + تطبيق

السنة الجامعية : 2021/2020

للتصوير التشكيلي عناصر عدة أهمها: 1- النقطة 2- الخط 3- المساحة 4 اللون
5- الكتلة 6- الفراغ 7- الملمس.

وهذه العناصر مهمة للفنان بنفس قدر أهمية الكلمات أو المفردات اللغوية للكاتب أو الشاعر. وبالتركيز على بعض هذه العناصر يستطيع الفنان أن يزيد القيمة التعبيرية للوحة ويوضحها ويعطيها طابعًا خاصًا.

فتوزيع الألوان يمكن أن يحدد مقصد الفنان من لوحته، ويوضح مهارة الفنان. أما الخطوط فهي التي تساعد على بناء اللوحة، وذلك بتشابه أنواعها المختلفة وتداخلها باتجاهاتها المتباينة. والخطوط تكوّن الرسم، وبإضافة عنصر اللون للرسم تتكوّن اللوحات. ففي لوحة الفنان بيكاسو البهلوانيان (الكلب 1905 م) استخدم الخطوط لتحديد أطراف الأشكال المرسومة. وبالخطوط استطاع بيكاسو توضيح استدارة الأشكال، ورشاقة حركتها.

وعندما يريد الفنان أن يعبر عن شعوره بالأوزان وثقل الأحجام فإنه يلجأ إلى توضيح الكتلة؛ وهذا ما فعله بيكاسو نفسه في لوحات عدة خاصة في مثل لوحة الأم والطفل (1921 م) وما فعله غيره من المصورين التشكيليين.

يتحقق عنصر الفراغ في اللوحة بتنظيم الخطوط والألوان والفواتح والغوامق بطرق معينة ويشعر المشاهد بالأبعاد والعمق في العمل رغم علمه بأن اللوحة منفذة أصلاً على مساحة صغيرة مسطحة. أما الملمس فالمقصود به مظهر اللوحة المرسومة، فالألوان قد تكون سميكة وخشنة أو خفيفة وناعمة. ويتصرف الفنان في اختيار الملمس المناسب لموضوعه لتوضيح مشاعره وعواطفه.

المحاضرة الأولى:

النقطة: هي من أبسط العناصر التصميمية فقد تدل النقطة على المكان وحده والنقطة لأبعاد لها من الناحية الهندسية أي ليس لها طول أو عرض أو عمق ويميل معظم الناس إلى أن النقطة شكل دائري ولا تعرض أي اتجاه إذا استخدمت منفردة.

- تحدد نهايات كل خط أو مكان يتقاطع فيه خطين أو مكان تتقابل عنده خطوط

في ركن المسطح أو زاوية شكل

- وإذا إصطفت النقط بجوار بعضها البعض فقد تشير إلى الخط البسيط الذي

يحدد بعدا واتجاها، فقد تشير إلى الخط المنحني أو المستقيم أو المائل.

- إذا تجاوزت نقطتان فإن في ذلك تحديدا لبعدهما وبينهما واتجاه معين هو

ذلك الذي يقدره الخط الوهمي الواصل بينهما.

- إذا تكاثرت النقاط متجمعه كانت أو متناثرة فإنها بحكم طاقتها الكامنة كفيلة بإثارة أحاسيس حركية لا تشمل المكان الذي تحده فقط بل تتعداه إلى ما يجاورها.
- ليست النقطة وحدها التي تبدو بشكل مختلف في كل وضع جديد وإنما الأرضية تتغير أيضا كما تغيرت النقطة مثال تبدو الأرضية معلقة عندما تقبدها النقطة الموضوعية في الجزء العلوي من الأرضية.
- 2- الخط: عنصر من عناصر التصميم والتعريف الهندسي للخط يرى أنه الأثر الناتج من تحرك نقطة في مسار، فقد يكون تتابع لمجموعة من النقاط المجاورة.
- ويمتد طولا وليس له عرض أو سمك أو عمق ولكن يمكن القول أن له مكان واتجاه ويحدد حافة السطح كما يحدد مكان تلاقي مستويين أو سطحين أو تقاطعهما.
- ويعتبر الخط عنصرا من عناصر التصميم ذات الدور الرئيسي في بناء العمل الفني حيث لا يكاد أي عمل تصميمي يخلو من الخط وبدرجات متفاوتة.
- فالخط عنصر تشكيلي ذي إمكانيات غير محددة وأنواع مختلفة وأوضاع متعددة
- ويوجد في الطبيعة بصورة متنوعة ومختلفة.
- وظائف الخطوط:
- للخطوط وظائف تشكيلية متعددة في الحل التصميمي:
- تحدد مسطح التصميم أو اللوحة
- تعريف الأشكال وتحديداتها
- بناء هيكل التصميم
- حصد الفراغ في التصميم
- إعداد التخطيطات والكروكيات
- إحداث التأثير بالمسطحات والحجوم
- الفصل بين المساحات اللونية
- الإيهام بالبعد الثالث في التصميم
- إحداث القيم السطحية والملمسية
- إغلاق الفراغ
- تحقيق التباين
- تحقيق الإستقرار
- تحقيق الإيقاع الخطى إحداث التدرج في الظلال

- تحقيق وحدة التكوين
- إحداث الخداع البصري
- تحقيق الشعور بالحركة
- تحقيق السيادة
- تحقيق تراكب الأشكال وتقاطعها
- إحداث التأثير بالشفافية
- إحداث التباين في الظلال
- التعبير عن الإشعاع والتجميع
- تحديد الاتجاه
- إحداث الزوايا.

المحاضرة الثالثة : المساحة (الشكل) Shaps

هي بيان حركة الخط (في اتجاه مخالف لإتجاه الذاتي) ويشكل مساحة والمساحة لها طول وعرض وليس لها عمق وهي محاطة بخطوط وتحدد الحدود الخارجية لأي حجم فالمساحة تعني عنصر مسطح اولى أكثر تركيباً من النقطة والخط. فالشكل ينشأ عن تتابع مجموعة متجاورة ومتلاحقة من الخطوط حيث تؤدي ذلك إلى تكوين مساحة متجانسة تختلف في مظهر الحدود الخارجية لها باختلاف تكوين الخط الذي ينشأ عن تكراره وباختلاف اتجاه ونظام الحركة. فإن كل شكل من تلك المساحات له كيان متكامل يتكون من مجموعة من الأجزاء تكسب صفة الشكل.

وتتخذ الأشكال في الفن عدداً من التصنيفات أشكال هندسية وأخرى عضوية أشكال طبيعية وأشكال مجردة أشكال تمثيلية وأشكال غير تمثيلية أشكال موضوعية وأشكال غير موضوعية أشكال هندسية مسطحة: وهي أشكال مجردة لا تمثل أو تحاكي موضوعاً خارجياً في الطبيعة والأشكال الهندسية الأولية بوجه عام تنقسم إلى ثلاثة أنماط لطريقة انتظامها.

- 1 الأشكال المنتظمة : مثل (المثلث المتساوي الأضلاع والمربع والدائرة) وهي أكثر العناصر تماثلاً وتناظراً حول مركز في وسطها.
- 2 -الأشكال شبه المنتظمة: مثل (المستطيل والمعين والمثلث متساوي الساقين وشبه المنحرف ومتوازي المستطيلات)

وهي عناصر تتميز بالتناظر النسبي حول المحاور المار بمركزها حيث يقسمها كل محور إلى شكلين متطابقين من بعض الجهات دون الأخرى.
3- الأشكال غير منتظمة: فهي الأشكال التي لا تخضع بنائها إلى قانون هندسي محدد ويمكن أن تتداخل في تركيبها العناصر المنتظمة وشبه منتظمة.

الأشكال العضوية : تعطي انطبعا بوجود الصفات الحيوية التي تميز الكائنات الحية فهي أشكال ذات صلة واضحة بعناصر الطبيعة أو هي أشكال تحاكي أ تستخلص صفات الأشياء الطبيعية.

فقد تكون طبيعية تمثل المظهر أي تمثل خصائص الظاهرة لشيء تحاكيه ويمكن أن يكون شكل عضوي معبرا عن التعبير عن خصائص الجوهر دون المظهر. والأشكال العضوية والهندسية يمكن أن تكون تمثيلية أن تمثل عناصر الطبيعة أو أنها لا تمثلها.

ويمكن المساحة تكون مربع منفرد أو دمج أكثر من شكل كإجراء بعض التجريب أو حذف إضافة لإنتاج مساحة ذات طابع خاص أو تكون شكل عضوي مع هندسي.

والمصمم حق الاختيار تكوين مفرداته الخاصة به وكل شكل من تلك المساحات له كيان متكامل يتكون من مجموعة من الأجزاء تكسب صفة الشكل.

الأسس التي توزع المساحات بناء عليها داخل حدود العمل التصميمي:

فإن توزيع تلك المساحات يرتبط بطبيعة موضوع العمل الفني والأسلوب الذي يريد الفنان أن يعبر به عن نفسه من خلال هذا الموضوع ولكن هناك مجموعة من الاعتبارات تحدد الأسس العامة التي تتحكم في توزيع المساحات في التصميم.

- أن يراعي التوازن في المساحات
- أن يراعي قواعد النسب المقبولة جماليا
- أن يتم توزيع المساحات بحيث تحقق للعمل الفني وحدة مع التنوع وسيادة لجزء منه على الأجزاء الأخرى.
- أن يكون توزيع المساحات الفاتحة أو القاتمة (سواء الناشئة عن لون الموضوع أو تلك الناشئة عن تأثير كلم ن الإضاءة والظلال عاملا على إثارة الإحساسي بالعمق الفراغي.
- أن يتفق توزيع المساحات مع الهدف المطلوب في العمل الفني وما يتصمنه من سيادة لألوان أو درجات ألوان معنية
- أن يوضع في الاعتبار تأثير تراكب المساحات وتبادل ألوانها في إثارة الإحساس بالعمق الفراغي.

- أن تراعي العلاقات بين المساحات من جانب وإطار العمل الفني الذي يضم هذه المساحة من جانب آخر.

تعرف اللون :

هو ذلك التأثير الفيسيولوجي (أي الخاص بوظائف أعضاء الجسم) الناتج عن شبكية العين، سواء كان ناتجا عن المادة الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون ، فهو إذن احساس وليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية وبفحص لون بنظرة تحليل وتعمق فإننا نجد أن هذا اللون يحدده ثلاثة خواص أو صفات.

1 كنة اللون Hue

والمقصود بذلك أصل اللون، وهي تلك الصفة التي نميز بها ونفرق بها بين لون واخر والذي نسميها بإسمها أي تترجم بالصفات فنقول هذا اللون نفسجي، أزرق -أخضر- أصفر، أصفر- برتقالي -أحمر -أرجواني. ويمكننا تغيير في كنة اللون (أصل اللون بمزجه بلون آخر فعند مزج مادة حمراء بالصفراء تنتج مادة برتقالية وهذا هو تغيير في كنة اللون

2 قيمة اللون Value

هي الدرجة التي بها نقصد أن اللون الفاتح أم غامق بمعنى آخر أنه بالقيمة يمكننا أن نفرق بين الأحمر الفاتح والأحمر الغامق إذا ما مزجنا أسود وأبيض وفي حالة الألوان المائية إذا ما أضفنا الماء إل اللون فإننا بذلك نغير من قيمته وليس من أصله أو كنته.

فإذا ما تخيانا الفرق الذي ندركه بين لون جزئي سطح أحمر يقع نصفه في الظل والنصف الآخر في النور، فبرغم أن أصل اللون لم يتغير إلا من المؤكد أن نرى إختلافا كبيرا في درجة نصوع اللون.

3 الكروما chroma

هي الخاصية أو الصفة التي تدل على مدى نقاء اللون أي درجة تشبعه ويرتبط تشبع اللون بمدى نقائه أي بمدى اختلاطه بالألوان المحايدة وهي كا من الأبيض والأسود والرمادي.

وهناك أحوال ثلاثة لنقص تشبع اللون ولكل منها تعبير مستقل

➤ نقص التشبع لاختلاط أصل اللون بقدر من الأبيض، وفي هذه الحالة

يقال أن أصل اللون قد خفف فأصبح (فاتح أو باهت أو شاحب)

➤ نقص التشبع لاختلاط أصل اللون بقدر من الأسود ، وفي هذه الحالة

يقال أن أصل اللون قد ظلل أو صار أغمق أو داكن.

➤ نقص التشبع لاختلاط أصل اللون بقدر من الرمادي وهنا يقال قد

حويد أو عودل أو صار أغمق أو داكن.